

41 - التبيان في آداب حملة القرآن - آداب القرآن (3) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

واشهد ان لا اله الا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ايها الاخوة درسنا هذا هو
الدرس السابع في حملة القرآن ما يتعلق بالاستعاذة - [00:00:03](#)
للقرآن لكن قبل ان نبدأ نستحسن ندعو لآخواننا المغرب فقد نزل به اسأل الله تعالى ان معه يكشف كربهم ويلطف بهم ويرحم
موتاهم مرضاهم جراحهم وان يخفف عنهم بمنه وجوده وكرمه - [00:00:37](#)
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المصنف رحمه الله تعالى فصل فاذا اراد الشروع في القراءة استعد فقال
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:01:09](#)
هكذا قال الجمهور من العلماء. وقال بعض السلف الاستعاذة مستحبة سنتي متأكدة عند اول القراءة في قول جماهير العلماء لكن هنا
يقول اذا اراد القراءة وهذا هو قول الجمهور وقال بعض السلف - [00:01:36](#)
وقال بعض السلف قراءته لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وتقدير وتقدير الاية عند الجمهور فاذا اردت
هذا بعض السلف اخذ بظاهر الاية اذا قرأت فاذا قرأت واتممت القراءة - [00:02:03](#)
ولكن الجمهور وفعل النبي عليه الصلاة والسلام انه في اول في بدء القراءة تقدير الاية وتقدير الاية عند الجمهور فاذا اردت القراءة
فاستعد نعم وهذا هو الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:24](#)
انه اذا اراد ان يصلي ان الله امر امر بذلك في مواضع من كتاب استعذ بالله انه هو السميع العليم. فاستعذ بالله انه سميع عليم كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا شرع في الصلاة بعد الاستفتاح - [00:02:44](#)
يقول اعوذ بالله الشيطان الرجيم في رواية اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم يبسم ثم يقرأ نعم ثم ثم صفة التعود كما
ذكرنا وكان جماعات من السلف يقولون اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ولا بأس بهذا - [00:03:06](#)
ولكن الاختيار هو الاول لان النبي صلى الله عليه وسلم وهو ظاهر الاية انه هو السميع العليم الاخرى وثم ورد عن النبي صلى الله عليه
وسلم ورد عنه هذا وهذا - [00:03:30](#)
ثم ان التعبد مستحب ليس بواجب. وهو مستحب مستحب لكل قارئ سواء كان في الصلاة او في غيرها ويستحب في الصلاة في كل
ركعة على الصحيح من الوجهين عند اصحابنا - [00:03:49](#)
وعلى الوجه وعلى الوجه الثاني انما يستحب في الركعة الاولى. فان تركه في الاولى اتى به في الثانية هذا كقول الحنابلة والمشهور
عن الحنابلة مثل المشهور هنا انه في ركعتين في كل ركعة - [00:04:06](#)
لان الاستعاذة اهل القراءة وفي كل ركعة يقرأ القول الثاني لا انها في اول الصلاة وان ما يأتي بعد في اثناء الركعات من تسبيحات
وركوع وسجود انه تابع لا يعد فصلا - [00:04:28](#)
واختار هذا القول ابن تيمية القول الثاني سواء عند الشافعية او عند الحنابلة الشيخ يقول هنا على الصحيح من الوجهين الوجهين
عند الشافعية قال عند اصحابه يعني الشافعية ويقابل الصحيح على اصطلاحاته هو وغيره - [00:04:54](#)

المقابل الصحيح الضعيف ثم ذكر مسألة أخرى انه لو تركه في الأولى كبر وبسمة ولم يستعذ يقول يأتي به في الثانية يأتي به في الثانية لانه لم يحصل الاستعاذة بالمأمور بها في عند القراءة - [00:05:15](#)

ويستحب التعود في التكبيرة الأولى من صلاة الجنازة على اصح الوجهين. هنا عن بر قال اصح الوجهين الاول قال على الصحيح صحن الوجهين هنا يعني ان القول الثاني صحيح ايضا - [00:05:40](#)

الجنازة صلاة الجنازة فيها فرائض فيها مستحبات فرائضها اركانها الاربعة الفاتحة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء والتسليم مع اربعة تكبيرات المستحب فيها الاستعاذة ثم البسمة ثم اه ثم انه هل فيها استفتاح؟ لا - [00:05:58](#)

الجهاز ما فيها استفتاح وينبغي ان يحافظ على قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في اول كل سورة في في اول كل سورة سوى براءة فان اكثر العلماء على انها اية. حيث كتبت في المصحف وقد كتبت البسمة اية حيث كتبت - [00:06:32](#)

المصحف في المكان الذي كتبت فيه. في اول كل سورة الا سورة التوبة نعم وقد كتبت في اوائل السور سورة العلماء على انها اية حيث كتبت في المصحف وهل هي اية مستقلة - [00:06:56](#)

رواية من كل سورة هي فيها او اية من الفاتحة فقط او ليست باية اصلا انما هي ذكر الاستفتاح مثل امين في في الفاتحة. مثل الاستعاذة في كل سورة ليست اية - [00:07:16](#)

انما هو ذكر استفتاح على قول لكن الصواب انها اية وهل هي اية مستقلة؟ كم قول الحنابلة او انها اية حيث كتبت مثل ما قال المصنف والفرق بين هذا وبين هذه الاقوال انك مثل في الفاتحة - [00:07:35](#)

من قال انها اية منها كما لعله يذكره المصنف يقول الشافعية انها لو تركت نقصت السورة ما قرأتها كاملة كما لو تركت منها اولها الحمد لله رب العالمين والقول الثاني لانها اية مستقلة - [00:08:02](#)

يستفتح بها اية اثناء سورة النمل اية انه من سليمان وانه هذا بالاتفاق بالاتفاق وانه بسم الله الرحمن الرحيم واذا قلنا انها اية من كل سورة يصبح الانسان لو ما قرأها - [00:08:25](#)

يصبح انقص من كل سورة اهي انقص من كل سورة اية. واخطر ما هنالك انقاصها من الفاتحة على كل هو اذا كان انها اية سواء مستقلة او من كل سورة - [00:08:49](#)

هل القول بان اية مستقلة ما هو اختيار شيخ الاسلام انها آ الحنابلة ايضا انا انه يؤجر على قراءتها ولا يعتبر انها لو ترك انها نقصت من السورة لكن يؤجر على قراءتها كقراءة القرآن - [00:09:12](#)

بكل حرف عشر حسنات ليست كذكر الاستعاذة اجر قولها في اجر ليست كثير البسمة حرف عشر حسنات على كل اللي في الفاتحة ينبغي ان يحرص عليها خروجاً من القول بابطال الصلاة من دونها - [00:09:34](#)

وقد كتبت في اوائل السوارس وبراه. فان قرأها كان مثبتاً قراءة الختمة او السورة. واذا خل بالمسئلة اذا قرأها مع كل سورة كان مثبتاً في حاشي يقول في نسخة متيقنا - [00:10:01](#)

كان متيقنا قراءة الختمة كاملة لو ان شخصاً قرأ ختمة وترك آيات والناقصة مثل ثلث عشر موضع في القرآن تلتاشر سورة فيها البسمة والرابع عشر في النمل مكررة يعني اربع عشر موضع البسمة - [00:10:20](#)

فلو اسقطها من من القراءات ومن تلاوته اسقط هذه ها؟ السجدة مئة مئة واربع عشر اذا اتحسنت مئة واربع عشر موضع في النمل مرتين في اولها وفي اوسطها في اثنائه نعم تلك السجدة. نعم - [00:10:40](#)

المهم هذا هو شاف لاحظ قل فان قرأ كان مثبتاً او نسخة متيقنا قراءة الختمة او السورة اذا كانت قرأ سورة واذا اخل بالبسمة واذا خل بالبسمة كان تاركاً بعض القرآن عند الاكثرين. هم. اية من القرآن. نعم - [00:11:02](#)

فاذا كانت القراءة في وظيفة عليها جعل جعل جعل وظيف هذه الوظائف كانوا يقفون اوقافا كانوا يوقفون اوقافا على من يقرأ سورة البقرة او يقرأ القرآن ختمة يأخذ اه يجلس بعض القراء ويقرأ ثم يأخذ اه - [00:11:25](#)

على هذه الاوقاف التي يجعلها يقول فان كان كانت في وظيفة فاذا كانت القراءة في وظيفة بمعنى انها ورد راتب ثابت وليس معنى

الوظيفة الان جزء منها ايوه اذا كانت القراءة في وظيفة عليها جعل كالاسباع والالجزء التي عليها اوقاف وارزاق. هم. كان الاعتناء بالبسملة اشد ليستحق ما - [00:11:46](#)

خذه يقينا فانه اذا خل به لم يستحق شيئا من الوقف عند من يقول البسملة البسملة اية من اوائل السور وهذه دقيقة نفيسة يتأكد الاعتناء يتأكد الاعتناء بها واشاعتها. نعم - [00:12:20](#)

حتى ينتبه لها القراء الذين يأخذون جعلاً. لاحظ الشيخ عبر قال عليها جعل ولم يقل اجرة ولم يقل اجرة لان هذه الاجرة هنا اجرة على القراءة ما يجوز هذه قرينة - [00:12:36](#)

الجعد يجوز لان القراءة قرب اما الاجرة على التعليم لا فهذه مسألة اخرى فصله. فصل فاذا شرع في القراءة فليكن شأنه الخشوع والتدبر عند القراءة. والدلائل عليه اكثر من ان تحصر - [00:12:54](#)

واظهر من ان تذكر فهو المقصود والمطلوب وبه تنشرح الصدور وتستنير القلوب. قال الله عز وجل افلا يتدبرون القرآن. وقال قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته والاحاديث فيه كثيرة واقاويل السلف فيه مشهورة - [00:13:14](#)

وقد بات جماعة من السلف يتلون اية واحدة يتدبرونها ويرددونها الى الصباح. وقد صعد جماعات من السلف عند القراءة ومات جماعات منهم حال القراءة مثل ما ذكر عن علي ابن الفضيل ابن عياض - [00:13:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بات ليلة يردد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم يقرأ بها ويكررها قال رجل لابن المبارك اني ختمت القرآن البارحة - [00:13:53](#)

في صلاتي قال اني اعرف رجلا بات ليلة كاملة يردد الهاكم ليلة يقول الراوي وهو يعني نفسه رويانا رويانا عن بهز ابن حكيم ان زرارة بن اوفى التابعي الجليل رضي الله عنه امهم في صلاة الفجر فقرأ حتى بلغ - [00:14:14](#)

فاذا نظر في الناظر فذلك يومئذ يوم عسير. خر ميتا قال بهز فكننت فكننت في من حمله لم يتحمل وكان احمد بن ابي الحواري رضي الله عنه وهو ريحانة الشم. كما قال ابو القاسم الجنيد رحمه الله - [00:14:39](#)

اذا قرئ القرآن اذا قرئ عنده القرآن يصيح ويصعق قال ابن ابي داود وكان القاسم ابن عثمان الجوعي رحمه الله ينكر ذلك على ابن ابي الحواري. وكان الجوعي فاضلا من محدثي اهل دمشق - [00:15:02](#)

قدموا في الفضل على علي ابن ابي حواري قال وكذلك انكره ابو الجوزاء وقيس ابن حنبل وغيرهما الصحابة ما كانوا يفعلون ذلك. كانوا يقرؤون القرآن وكانوا اعلم به. والنبي صلى الله عليه وسلم ما كان يصيح - [00:15:18](#)

كما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ويقرأ القرآن وله ولصدره ازيز كازيز الرجل المرحلة القدر اذا كانت له ارجل كبير وفيه ماء يغلي يصبح له صوت عزيز. صدره بقدر صدره ازيز من الخوف - [00:15:35](#)

والبكاء لكن ما في هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هدي الصحابة وكان من حديث ابن مسعود في الصحيحين انه لما قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:59](#)

من ربيع اية من من النساء حتى بلغ وجئنا بك شهيدا اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك فرفعت رأسي فاذا عيناه تذرفان لا صوت ولا كلام - [00:16:11](#)

ولذلك السلف الصحابة ما كان عندهم هذا كانت في وجوههم خطوط من البكاء اذا قاموا يصلون من الليل ولكن ما في ما في صياح ولا صعيق ولا زعيق هديهم خير هدية هؤلاء الهدي الذي مدحهم النبي صلى الله عليه وسلم تنبيها على الاقتداء بهم - [00:16:28](#)

خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ولذلك انكار ابي الجوزاء الجوعي قاسم الجوعي في محلي لاجل مخالفة الهدي لكن يعتذر لهم العلاء بان بانهم جاءهم قوة الوارد مع ضعف الحال - [00:16:52](#)

خلاف السلف مع قوة الوارد وقوة الحال المعرفة بالله وقوة الحال ها تماسكوا الظاهر كان خشوعهم في الباطن واثره على السلوك قلت ايوة. قلت والصواب عدم الانكار الا على من اعترف من اعترف بانه يفعل تصنعاً والله اعلم. الذي يفعله تصنعاً - [00:17:18](#)

امر شديد الرياء نسأل الله العافية المراد مخالفة هدي السلف وقال السيد الجليل ذو المواهب والمعارف ابراهيم الخواص رضي الله

تعالى عنه دواء القلب خمسة اشياء قراءة القرآن وخلاء البطن وقيام الليل. والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين -

[00:17:46](#)

القلب خمسة اشياء احفظوها ابحت في تجد له اثر على نفسه. قراءة القرآن بالتدبر وخلاء البطن يعني عدم الشبع وقيام الليل عند

السحر يعني الدعاء مجالسة الصالحين فصل في استحباب ترديد الاية للتدبر - [00:18:10](#)

قد قدمنا في الفصل قبله الحث على التدبر وبيان وبيان موقعه وتأثر السلف به رويانا عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قام النبي

صلى الله عليه وسلم باية يردها حتى اصبح والاية ان تعذبهم فانه - [00:18:38](#)

ان تعذبهم فانهم عبادك. رواه النسائي وابن ماجة حتى اصبح وعن تميم الداري رضي الله تعالى عنه انه كره هذه الاية حتى اصبح ام

حسب ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا - [00:18:54](#)

الصالحات الاية عن عبادي بن محياهم ومماتهم يعني يجعلهم الذين اجترحوا السيئات اي كسبوا اجترأح الاكتساب ان نجعلهم كالذين

امنوا وعملوا الصالحات في حياتهم في الممات شاء ما يحكمون لا يمكن لا يجعل الله ذلك - [00:19:14](#)

الا فنجعل المسلمين كالمجرمين يسوي بين اعدائه واوليائه ارددها تميم رضي الله عنه تأمل بها ويعتبر خاصة كلمتي اجترحوا

السيئات الله يعفو عنا عباد وعن عباد ابن حمزة قال دخلت على اسماء رضي الله عنها وهي تقرأ. هذي جدته - [00:19:39](#)

انه عباد ابن حمزة ابن عبد الله ابن الزبير فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. فوقفت عندها فجعلت تعيدها وتدعو. فطالت فطالت

علي ذلك قال فطال علي ذلك فذهبت الى السوق فقضيت حاجتي ثم رجعت وهي تعيدها وتدعو - [00:20:13](#)

هذه من صفة المؤمنين اقبل بعضهم على بعض يتساءلون في الجنة الله ورويانا هذه القصة عن عائشة رضي الله تعالى عنها. ورد ابن

مسعود رضي الله عنه رب زدني علما. ورد سعيد بن جبير - [00:20:38](#)

عن عائشة اخرجه عبد الرزاق واحمد في الزهم البيهقي في شعب الايمان ان عائشة كانت اذا قرأت من الله علينا ووقانا عذاب السموم

قالت اللهم من علي وقني عذاب السماء. اللهم من علينا - [00:21:04](#)

انا كنا ندعوه من قبل انه هو البر الرحيم ردد ابن مسعود مردد ابن مسعود رضي الله عنه رب زدني علما ردد سعيد ابن يكررها على

سبيل الدعاء على سبيل الدعاء ربي زدني علما. ربي زدني علما - [00:21:22](#)

ردد سعيد ابن جبير واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله نردد ايضا فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم الاية ورد ايضا ما غرك بربك

الكريم كان الضحك اذا تلا قوله تعالى لهم من فوقهم ذلل من النار ومن تحتهم ظلل. يردها الى السحر. نعم - [00:21:44](#)

احيانا اما انه يكون لها اثر عليه يجد لها اثرا واحيانا يكون من باب التدبر واحيانا الباب ترهيب النفس وترغيبها اكرر ذلك تخويفا

حتى تتعظ - [00:22:07](#)